

ملخص تعريفي :

الأديب البلجيكي برنار كيريني

Bernard Quiriny

تعريف عام :
يُعد برنار كيريني (المولود في بلجيكا عام 1975) واحداً من ألمع الأسماء في الأدب الفرانكوفوني المعاصر. استطاع خلال مسيرة أدبية حافلة أن يفرض نفسه كصوت متفرد يجمع بين العمق الفلسفي، والبراعة السردية، والخيال الجامح. مما جعل النقاد يطلقون عليه لقب **"بورخيس البلجيكي"**، تقديراً لقدرته الفائقة على بناء عوالم غرائبية ومنطقية في آن واحد.

المسيرة الأكاديمية والأدبية :
إلى جانب كونه أديباً، يشغل كيريني منصب أستاذ للقانون العام في جامعة بورغوني بفرنسا (université de Bourgogne)، وهذا التكوين الأكاديمي الرصين يظهر بوضوح في نصوصه التي تتسم بالدقة، والذكاء، والتلاعب المتقن بالأنظمة والمنطق. بدأت شهرته العالمية الحقيقية مع صدور مجموعته القصصية "حكايات آكلة للحوم" (Contes carnivores) التي لفتت الأنظار إلى أسلوبه الذي يمزج بين الكوميديا السوداء والواقعية الغرائبية.

أبرز الجوائز الأدبية :
حصدت أعمال كيريني تقديراً نقدياً واسعاً تجلى في نيله جوائز مرموقة، من أهمها :

- **جائزة فكتور روسيل (Prix Victor-Rossel)** : وهي أرفع جائزة أدبية في بلجيكا، نالها عن مجموعته القصصية الشهيرة "حكايات آكلة للحوم".
- **جائزة الأكاديمية الفرنسية (Grand Prix de l'Imaginaire)** : تقديراً لتميزه في أدب الخيال والابتكار السردي.
- **جائزة النقد (Prix de la Critique)** : التي تمنحها الأوساط الثقافية الفرنسية والبلجيكية للأعمال ذات القيمة الأدبية العالية.

الأسلوب الفني والسمات السردية :

- **الواقعية الغرائبية** : يبرع في تحويل المواقف العادية إلى أحداث سريالية تثير دهشة القارئ وتدفعه للتساؤل.
- **التكثيف والتشويق** : تمتاز قصصه بقصر النفس السردي مع قوة الأثر، وهو ما يتناسب تماماً مع ذائقة القارئ المعاصر والشباب عموماً.
- **تنوع المواضيع** : تتناول أعماله ثيمات الزمن، الهوية، البيروقراطية والمجتمع. لكن من منظور فانتازي غير مسبوق.

أهم مؤلفات الكاتب :

1. **حكايات آكلة للحوم (Contes carnivores)** : العمل الذي كرس اسمه كأستاذ للقصة القصيرة.
2. **قصص قاتلة (Histoires assassines)** : مجموعة تستعرض فلسفته الخاصة حول الوجود والغياب.
3. **المتعطّشات (Les assoiffées)** : رواية سياسية غرائبية لاقت صدى واسعاً.

لماذا كيريني اليوم ؟

يمثل كيريني جسراً بين الأدب الكلاسيكي العظيم (مثل أعمال إدغار آلان بو وبورخيس) وبين الأدب الحديث الذي يواكب عصر السرعة. ترجمة أعماله للعربية هي خطوة لتقديم كاتب "عالمي" بكل ما تعنيه الكلمة، لم يكتشفه القارئ العربي بعد، رغم أنه يمتلك كل الأدوات التي تجعل من نصوصه "كلاسيكيات حديثة".

لمعرفة المزيد عن الكاتب :

https://fr.wikipedia.org/wiki/Bernard_Quiriny